بادراكه لها ولم يقل وهو يدرك كل شيء مع انه ابلغ بالتمدح
قلنا لوجهين لهذه مراعاة المقابلة اللفظية فانه نوع من المبالغة
انثاني لان هذه الصفة خاصة بينه وبين الابصار انه يدركها بمعنى
الاحاطة بها وهو لا يدرك فما عداه فما يدرك الابصار فهي يدركه
ايضا فلهذا اختصه بالذكر فان قيل كيف قال وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا ولم يقل وهو الذي انزل الي مع ان الله
قال وانزلنا اليك الكتاب قلنا لما كان انزاله الى النبي عليه
ليبلغه الى الخلق ويهديهم به كان في الحقيقة منزلا اليهم لكن بواسطة
النبي عليه فصح اضافة الانزال اليه واليهم فان قيل في قوله فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم مؤمنين كيف علق الكون من المؤمنين
باكل الذبيحة المسمى عليها والكون من المؤمنين حاصل وان لم تؤكل
الذبيحة اصلا قلنا المراد اعتقاد الحل لا نفس الاكل فان بعض
من كان يعتقد حل الميتة من العرب كان يعتقد حرمة الذبيحة فان قيل كيف

خاطبوا شعيبا على بالعود في الكفر بقولهم لتخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وهو لم يكن في ملتهم
بقوله ما لنا عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وهو لم يكن في ملتهم
قط لان الانبياء عليهم السلام لا يجوز عليهم شيء من الكبائر خصوصا
الكفر قلنا العود يستعمل عاد بمعنى صار ومنه قوله حتى عاد
كالعرجون القديم الثاني انهم قالوا ذلك على طريق التغليب للجماعة
على الواحد لانهم عطفوا على ضمير الذين آمنوا منهم بعد كفرهم فجعلوهم
عابدين جميعا لقوى الكلام على حكم التغليب وعلى في لكل لقوى شعيب
جوابه ومعنى عود قومه المعطوفون عليه فان قيل لم قال فرعون
فأت بها بعد قوله ان كنت جئت بآية قلنا معناه ان كنت
جئت من عند الله مع آية فأتني بها اي احضرها عندي فان قيل
كيف قال ما قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم فنسب
هذا القول الى فرعون قلنا قال هو وقالوا هم وحكى قولهم وقولهم عنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)